



دوما عروسُ الشام ليس تُبَادُ وعلى ثراها تُكتب الأمجادُ
دوما ستبقى دوحةً لا تنثني مهما طفى وتطاول الجلادُ
دوما ويرقها اللئيمُ بحقدِه هبَ الكرامُ وطامنَ الأوغادُ

قصفُ وحرقُ والديارُ تزلزلت تحت العباد وُمُرِّقت أجسادُ
وكانما أرضُ القيامة بُعثِرت فيها القبورُ وشابت الأولادُ
لم يرحموا طفلاً ولا شيخاً ولا أمَ الرضيع وفُطِرت أكبادُ
ذكوا بها البنيان حمماً ما دروا أنَ الركام سيبتني ويعادُ
وبأننا يومَ الكريهة أمةٌ تنبيك عنها العاديات جيادُ
منا عبيدة والزبير وخلال ولهم بكل كريهة أحفادُ
قمنا وعزَّة واحد لا ننثني شُمُّ الأنوف وترخصُ الأجسادُ
دمُ الثكالى واليتيهُ وأمتى ودمُ الشهادة مشعلٌ وقَادُ

تبأ جدار الصامتين أما دروا أن العدو بأرضهم يصطاد
يا جيش إسلامٍ تقدم لا تهن أبنائهم ساح الوغى الميعادُ
أحرارُ شامٍ في الملاحم شامةٌ سيفُ يُسَلُّ وتكسر الأغمادُ
في كل شبرٍ من بلادي عصبةٌ ولنا بأرض الغوطة الأجنادُ
فسطاطُنا يوم الملاحم غوطةٌ فهي العرينُ جنودها الآسادُ
يا أهلَ دوما لن تلينَ قناتُكم فلأنتمُ بين الأنام عمارٌ
يا أهلَ دوما لن تضيئَ دماوكم عماً قريبٍ تُشرق الأعيادُ
قد قلْتُها وأقولُها متيقناً دوماً عروسُ الشام ليس تُبادُ

المصادر: